

قراءة تفسير آضواء البيان (661) - إبراهيم (200) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى انا كفرنا بما ارسلتم به. وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب - 00:00:03

صرح تعالى في هذه الآية الكريمة ان الكفار صرحو للرسل بانهم كافرون بهم وانهم شاكون فيما جاءوهم به من الوحي وقد نص تعالى على بعضهم بالتعيين انهم صرحو بالكفر به - 00:00:30

وانهم شاكون فيما يدعوهם اليه كقول قوم صالح له اتهانا ان نعبد ما يعبد اباونا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب وصرحوا بالकفر به في قوله قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم - 00:00:50

اتعلمون ان صالحا مرسلا من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنت به كافرون ونحو ذلك من الآيات وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك - 00:01:17

ان من انواع البيان التي تضمنها ان يذكر عموم في آية ثم يصرح في آية اخرى بدخول بعض افراد ذلك العموم فيه كما هنا وكما تقدم في المثال لقوله تعالى ذلك - 00:01:37

ومن يعظم شعائر الله مع قوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله الآية قوله تعالى وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا بين تعالى في هذه الآية الكريمة - 00:01:56

ان الكفار توعدوا الرسل بالخروج من ارضهم والنفي من بين اظهرهم ان لم يتربوا ما جاءوا به من الوحي وقد نص في آيات اخر ايضا على بعض ذلك مفصلا كقوله عن قوم شعيب - 00:02:20

لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملككم الآية وقوله عن قوم لوط - 00:02:39

فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا الى لوط من قريتكم انهم اناس يتظاهرون وقوله عن مشركي قريش وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا - 00:02:58

وقوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويملكون والله خير الماكرين الى غير ذلك من الآيات قوله تعالى فاوحى اليهم ربهم لهم لاهلکن الظالمين ولنسكتنكم الارض من بعدهم - 00:03:23

ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيid بين تعالى في هذه الآية الكريمة انه اوحي الى رسنه ان العاقبة والنصر لهم على اعدائهم وانه يسكنهم الارض بعد اهلاك اعدائهم وبين هذا المعنى في آيات كثيرة - 00:03:50

قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون وقوله كتب الله لاغلين انا ورسلي ان الله لقوى عزيز وقوله انا لننصر رسلي والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:04:16

الآية وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها - 00:04:45

الآية الى غير ذلك من الآيات قوله تعالى وخار كل جبار عنيد لم يبيّن هنا كيفية خيبة الجبار العنيد ولكنه اشار الى معنى خيبته

وبعض صفاته القبيحة في قوله في سورة قاف - 00:05:11

القي في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مرrib الذي جعل مع الله الها اخر فالقياـه في العذاب الشديد والجبار المتجرـب في نفسه
والعنيد المعاند للحق قاله ابن كثير - 00:05:38

قوله تعالى من ورائه جهنـم الاية وراء هنا بمعنى امان كما هو ظاهر ويدل له اطلاق وراء بمعنى امام في القرآن وفي كلام العرب فمنه
بالقرآن قوله تعالى وكان ورائهم ملك - 00:06:04

يأخذ كل سفينة غصبا اي امامهم ملك وكان ابن عباس يقرأها كان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ومن اطلاق وراء بمعنى امام
كلام العرب قول لبيد اليـس ورأـي ان تراـخت منـيـتي - 00:06:30

لزوم العـصـاـتـ حـنـىـ عـلـيـهـ الـاـصـابـعـ وـقـوـلـ الـاـخـرـ اـتـرـجـوـ بـنـوـ مـرـوـانـ سـمـعـيـ وـطـاعـتـيـ وـقـوـمـيـ تـمـيمـ وـالـفـلـاتـ وـرـأـيـاـ وـقـوـلـ الـاـخـرـ وـمـنـ وـرـائـكـ
يـوـمـ اـنـتـ بـالـغـهـ لـاـ حـاضـرـ مـعـجـزـ عـنـهـ وـلـاـ بـادـيـ وـرـاءـ بـعـنـىـ اـمـامـ فـيـ الـاـبـيـاتـ - 00:06:57

وقـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ مـعـنـىـ مـنـ وـرـائـهـ جـهـنـمـ ايـ مـنـ بـعـدـ هـلاـكـهـ جـهـنـمـ وـعـلـيـهـ ثـورـاءـ فـيـ الـاـيـةـ بـعـنـىـ بـعـدـ وـمـنـ اـطـلـاقـ وـرـاءـ بـعـنـىـ بـعـدـ قـوـلـ
الـنـابـغـةـ حـلـفـتـ فـلـمـ اـتـرـكـ لـنـفـسـيـ كـرـبـيـةـ - 00:07:28

وـلـيـسـ وـرـاءـ اللـهـ لـلـمـرـءـ مـذـهـبـ ايـ لـيـسـ بـعـدـ اللـهـ مـذـهـبـ قـالـهـ الـقـرـطـبـيـ وـالـاـوـلـ هـوـ الـظـاهـرـ وـهـوـ الـحـقـ ايـهـ الـمـسـتـمـعـ الـكـرـيـمـ نـكـتـفـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ
فـيـ لـقـائـنـاـ هـذـاـ وـالـىـ لـقـائـنـاـ الـقـادـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - 00:07:50
الـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:08:11